قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

تلميذة حاولت الانتحار خوفا من أستاذها وأخر يعذب رضيعا بالسجائر حتى الموت

القاهرة/متابعات:

قامت تلميذة بإلقاء نفسها من الطابق الثالث بمدرستها بمحافظة كفرالشيخ المصرية وذلك خوفا من مدرسها وأصيبت باصابات خطيرة.

تلقت أجهزة الأمن بمحافظة كفر الشيخ «200 كم شمال القاهرة» بلاغا من مستشفى دسوق العام بوصول التلميذة صابرين محمد حسن طالبة بمدرسة محلة دياى الإعدادية بدسوق ومصابة بإصابات خطيرة.

تبين من التحريات أن التلميذة قد شعرت بالخوف من مدرسها لعدم قيامها بعمل الواجب المدرسى فخرجت من الفصل مندفعة وقامت بإلقاء نفسها من الطابق الثالث فى فناء المدرسة، وتم تحرير محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق فى الحادث .

وفي السياق ذاته شهدت منطقة بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة المصرية جريمة قتل بشعة راح ضحيتها الرضيع يوسف «عامان» عذبه زوج والدته «موظف» بالتعدي عليه بالضرب وإطفاء السجائر في جسده أثناء غياب والدته حتي لفظ أنفاسه الأخيرة بسبب بكائه الشديد واهتمام زوجة المتهم برضيعها مما يثير غيرة الزوج. ألقي القبض علي المتهم واعترف بجريمته .

بدأ الكشف عن الجريمة البشعة ببلاغ تلقته أجهزة الأمن بمحافظة الجيزة من مستشفي قصر العيني باستقباله الرضيع في حالة احتضار مصابا بكدمات بالوجه والصدر وأثار حروق بأماكن متفرقة من جسده وأنه لفظ أنفاسه الأخيرة اثناء اسعافه فأمر بتكثيف التحريات حول الواقعة وضبط المتهم بتعذيب الرضيع وقتله.

انتقل علي الفور رجال المباحث الي المستشفي لمناظرة الجثة وكشفت التحريات أن وراء الجريمة زوج والدة الرضيع الذي تزوجها منذ فترة بعد انفصالها عن زوجها «والد القتيل». بسؤال والدة المجني عليه قررت أن زوجها وراء مقتل رضيعها وأنه دائم التعدي عليه بالضرب وأنه قام منذ اسبوع بإطفاء سيجارة مشتعلة في جسده بسبب بكائه.

واضافت ان زوجها يغير بشدة عليها من رضيعها ويتهمها بإهماله والاهتمام الزائد بالمجني عليه حتي انه منذ فترة تشاجر معها ومنعها من تقبيل رضيعها أو احتضانه اثناء تواجده بالمنزل واستشهدت بأحد جيرانها يقيم بنفس العقار والذي قرر ان المتهم كان يعتدي علي الرضيع بالضرب وان زوجته كانت دائمة الاستغاثة بالجيران الذين يتدخلون لانقاذ الرضيع اثناء تعدي المتهم عليه بالضرب .

وبحسب صحيفة «الجمهورية» تمكن رجال المباحث من القبض علي المتهم الذي اعترف بجريمته وقرر ان زوجته تهمله وتهتم برضيعها وان ذلك تسبب في كراهيته لذلك الرضيع وأنه وقت الجريمة كان نائما بعدما خرجت زوجته لشراء احتياجات المنزل وأنه استيقظ علي بكاء الرضيع فقام بتعذيبه حتي الموت .

صباح الخير

العقاب وعملية التأديب!!

محمد فؤاد

تتفاوت أساليب الأهل في ضبط تصرفات أولادهم، فمنهم مَن لا يعتمد إلا العقوبة التي تتراوح بين الشدة و اللين، ومنهم مَن لا يعترف بهذا الأسلوب ويعمد إلى إدارة أمور أولاده بدون أية معاقبة.

ومن الطبيعي، أن تأتي أساليب الأهل مع أولادهم، كانعكاس لطريقة التربية التي تلقاها الأهل أنفسهم، فبعضهم يكون قد تعرض من وقت لآخر لعقوبة من والديه فاعتقد أنها تشكل نهجاً قوياً للمعالجة أو وقع في ردة الفعل فرفض هذا النهج بالكامل، وبعض الأهل كان يتلقى من والديه الإرشاد الايجابي وحده فغلب عليه الظن أن في وسعه ممارسة الشيء نفسه مع أبنائه.

والمهم، أن هناك مَن يغالي في عقوبة أولاده، وهناك مَن يعتدل، وهناك مَن يرفض هذا الأسلوب، فأيهم على حق؟

من البديهي القول، أن التأديب للأولاد واجب وضروري، ولكن من البديهي القول أيضاً، أن العقوبة ليست العنصر الأساسي والوحيد في عملية التأديب.

ويجمع علماء النفس، على أن المصدر الرئيسي للتأديب الصحيح، هو أن ينشأ الطفل في أسرة ودودة محبة، فيتعلم كيف يحب الآخرين، ويبدأ بممارسة هذا الود في حوالي الثالثة من عمره حيث تكون مشاعره نحو الأطفال أمثاله قد تطورت بصورة كافية.

وقد يرغب الطفل في أن يصبح كأبيه، فيحصر اهتمامه بالأولاد ويلجأ إلى التهذيب مع البنات، أما الطفلة، فقد ترغب في مساعدة أمها في البيت وتكرس وقتها لرعاية دميتها.

وهذا إن دلّنا على شيء، فإنما يدل على إن بواعث الطفل وحوافزه تكون طيبة في معظم الأحيان، غير أنه لا يملك من سعة الخبرة والاستقرار الذهني ما يمكنانه من الاستمرار في هذا الطريق الصحيح.وهنا تأتي عملية الإرشاد من الأهل، والتي تتراوح شكلاً ومضموناً بين التوجيه والمعاقبة.

إلا أن ما يجب التأكيد عليه، هو أن مدى نجاح الإرشاد والتوجيه للطفل، يعتمد أساساً على الانسجام بين الأب والأم، إذ على قاعدة هذا الانسجام ينشأ الطفل، وتنشأ معه عاداته المكتسبة وطرق تصرفه واتجاهات تفكيره.

وبقدر ما يجعل الأهل ابنهم معتاداً على أنهم يقصدون ما يقولون ويعونه تماماً، بقدر ما يكون وقع الإرشاد في نفسه أكثر، وإذا دعت الحاجة لممارسة العقاب ضده، فيجب أن يدخل هذا العقاب في مجال الإقناع، وليس بهدف جعل الطفل غاضباً، وإلا فإن هذه العقوبة فاشلة حكماً.

إن اسلوب العقوبة بالضرب المبرح هي للحيوانات وليست للأطفال..والعقوبة التي تستهدف تحميل الطفل شعوراً بالإثم الكبير، بعيدة كل البعد عن الحكمة و الإصلاح.

والعقوبة التي تصل إلى حد ترك الحقد في نفس الطفل على أهله، لن تورث في ذاته سوى الحقد وذيوله وتفاعلاته

والعقوبة التي تصدر وكأنها حكم من قاض على متهم، تجعل الطفل أبعد عن مفهوم الأسرة وأقرب إلى مفهوم القضاء حيث يظن أن المنزل هو مجرد سجن.

والعقوبة غير العادلة، تترك في نفس الطفل حرقة بليغة تدفعه لشتى التصرفات الهوجاء.

والعقوبة المنطلقة من الغضب أو المحملة بالتهديد، لا تنتج سوى (فشة خلقة) الأهل، أو تخويف الطفل، وفي كلتا الحالتين فإن الإرشاد ضائع.

إذن ..أليس من الأفضل أن يفكر الأهل أولاً أن مَن يعاقبونه هو ابنهم؟ وان العقاب وسيلة لا غاية، وان منطلقه وهدفه تجنيب الطفل المطبات وتأكيد تربيته السليمة والصحيحة؟

أليس من الأفضل أن يأتي العقاب ليّناً هادفاً مسبوقاً بإنذار لمرة أو مرتين؟

أليس من الأفضل أن يعيش الأهل حياة أطفالهم، بظروفها وتطوراتها، لا أن يبقوا متمسكين بحياتهم هم في عهدة أهاليهم فيبقون مشدودين إلى ظروف الماضي وحيثياته؟

وأخيراً ..أليس من الأفضل، أن لا تكون العقوبة ردة فعل من الأهل، بل فعلاً هادفاً ينشئ جيلاً صالحاً ؟ ..ودمتم سالمين!!

مدير إدارة التربية والتعليم بمديرية المنصورة لـ (قوس قزح):

ندعو الأسر إلى مراقبة أبنائهم ومتابعة دراستهم والتواصل مع إدارات المدارس

لايوجد أي طالب ليس لديه كتاب بالرغم من أننا نعاني من سوء استخدام الكتب من بعض الطلاب

شهد ويشهد قطاع التربية والتعليم تطوراً ملموساً من حيث مخرجات التعليم وارتفاع عدد الملتحقين في التعليم الأساسي.فمديرية المنصورة ارتفع فيها عدد المباني المدرسية والملتحقين بالدارسة نتيجة للتوسع العمراني وارتفاع عدد السكان في المديرية.

(14 أكتوبر) التقت الأستاذ/ عوض عبدالله نبهان مدير إدارة التربية بالمديرية وخرجت بالحصيلة التالية:

لقاء/ منى علي قائد

كم يبلغ عدد المدارس والمرافق التعليمية التابعة لمكتبكم؟

يبلغ عدد المدارس التابعة لنا هي (17) مدرسة «4» مدارس ثانوية و«11» مدرسة تعليم أساسي وروضتي أطفال.

ماهو إجمالي الملتحقين بالدراسة للعام الحالي 2008 - 2009م للمستويين الأساسي والثانوي؟

إجمالي عدد الملتحقين للمستويين الأساسي والثانوي هي في مدرسة 22 مايو بلغ عدد الطلاب الملتحقين فيها «621» طالباً، وفي مدرسة نشوان بلغ «2042»، أما عن مدرسة المنصورة أساسي بلغ عدد الطلاب فيها «1162» طالبة، مدرسة إدريس حنبلة بلغ عدد الطلاب فيها «1610» طلاب وطالبات، مدرسة الحقاني وصل إجمالي عدد الملتحقين فيها إلى «1466» طالباً وطالبة مدرسة القادسية عدد الطلاب فيها وصل إلى «1700» طالب وطالبة، مدرسة سعيد ناجي عدد الطلاب فيها «154» طالباً، وثانوية النعمان عدد الطلاب فيها بلغ «1034» طالباً ومدرسة بئر فضل إجمالي عدد الطلاب «132» طالباً وطالبة، وثانوية حامد خليفة «698» طالباً، ثانوية باذيب عدد الطلاب «546» طالبة، مدرسة أبن زيدون «1029» طالباً، أما عن ثانوية ومدرسة مجمع خديجة عدد الطلاب فيها «2776» طالبة، مدرسة عبدالله شرف إجمالي عدد الطلاب «1066» طالباً وطالبة.

وأخيراً مدرسة نورالدين قاسم بلغ إجمالي عدد الطلاب فيها إلى «1214» طالباً وطالبة.

وأوضح بأنه بلغ عدد المتقدمين للامتحانات هذا العام «1951» في مستوى تاسع، وثالث ثانوي القسم العلمي بلغ اجمالي عدد الطلاب «750» طالباً وطالبة «خاص وحكومي» منهم «353» ذكراً و«397» أنثى،والقسم الأدبي بلغ إجمالي عدد الطلاب «425» طالباً وطالبة «خاص وحكومي» منهم «184» ذكرا و«241» أنثى.

أما عن عدد الطلاب المتقدمين للامتحانات في هذا العام من الصف الأول ابتدائي وحتى ثانية ثانوي «16812» طالباً وطالبة حكومي فقط،وعدد المتقدمين للامتحانات من الصف الأول ابتدائي وحتى الثاني ثانوي خاص وصل إلى «5560» طالباً وطالبة.

هل المرافق التعليمية تستوعب الأعداد المتزايدة من الطلاب الملتحقين بالتعليم أم هناك نقص؟

طبعاً مديرية المنصورة من المديريات التي فيها توسع سكاني كبير، كما يوجد في وسط المدينة نفسها حركة بناء واسعة جداً وكذا هجرة كبيرة جداً بالإضافة إلى معدلات النمو المرتفعة في الأسرة الواحدة حيث أصبحت الأعداد الآن تتزايد، وبناء المدارس الجديدة والتوسع أيضاً في عمليات البناء إلى حد كبير استطعنا أن نستوعب جميع الطلاب .. مشيراً إلى أن الصف الواحد في بعض المدارس يستوعب أكثر من «60» طالب، وبعض الصفوف يكون استيعابها أقل طبعاً هذه الكثافة في عدد الطلاب المتزايد يؤدي إلى إرهاق المدرس الذي لايستطيع أيصال المعلومة لهذا العدد نتيجة للزحام.

هل يشرف المكتب أو يراقب العملية التعليمية في المدارس الخاصة؟

طبعاً لدينا في مديرية المنصورة الآن اثنا عشرة مدرسة أهلية وخاصة، ونحن في المديرية لا توجد لدينا الصلاحية لإعطاء الترخيص، حيث لاتزال مسألة إعطاء التراخيص لقدم هذه المدارس مركزياً من الوزارة ومكتب التربية بالمحافظة ومكتب المحافظ، أما الأشراف لم يكن هناك وضوح في هذه المسألة مشيراً إلى أنه توجد إدارة للتعليم الأهلي والخاص في المحافظة، موضحاً بقوله: الآن بدأنا منذ هذا العام نشرف وبقوة على سير العملية التعليمية والتربوية، حيث يتم نزول المختصين إلى المدارس الأهلية والخاصة ويتابعون سير العملية التعليمية من كافة الجوانب.

اكتفاء في المقاعد والكتاب المدرسي

هل هناك اكتفاء فيما يخص المقاعد والكتاب المدرسي أم أن هناك نقصاً في هذين الجانبين؟

لايوجد أي نقص اطلاقاً بل هناك فائض في بعض المدارس كاحتياط من المقاعد وكذلك الكتب المدرسية حيث لايوجد أي طالب ليس لديه كتاب، وذلك بالرغم من أننا نعاني من سوء استخدام الكتب من قبل الكثير من الطلاب، لهذا نحث الأسر على أن يساعدونا طالما أنهم حضوا بنعمة الكتاب المجاني.

النشاطات اللاصفية

إلى أي مدى تهتمون بالنشاطات اللاصفية ومكافحة ظاهرة تسرب الطلاب؟ وهل هناك تكريم للمدرسين؟

النشاطات اللاصفية نعطيها اهتمام كبير جداً، لأن من خلال هذه الأنشطة يستطيع الطالب أن يجد متنفساً لمواهبه المكبوتة وبالتالي نحن نكتشفها في الجانب الأدبي، الجانب الثقافي والجانب الرياضي وفي كافة الجوانب المختلفة.

وفي سياق حديثه أوضح بأنه في الأسبوع التربوي من هذا العام نحن نرغب في عدم إقامة اليوم المدرسي على مستوى كل مدرسة وذلك حتى لانضيع الجهود وتضيع الأيام الدراسية، فقد قررنا تجميعها كلها حيث سيكون عندنا يوم خاص للبيئة وفي هذا اليوم سيتم عمل حملة نظافة شاملة في المدرسة «تشجير وصيانة» كما ستقوم مجموعة من الطلاب بالعمل في الشوارع بمساعدة السلطة المحلية والبلدية بإقامة التشجير والتنظيف حتى يتدربوا ويشعر الطالب بمدى معاناة الشخص الذي يقوم بعملية التنظيف.

كما يوجد لدينا يوم خاص باليوم الرياضي حيث سيكون هناك مهرجان رياضي لكل المدارس تتنافس فيه، وسيكون لدينا يوم ثقافي أدبي سنظهر في هذا اليوم مسابقات في كل الإبداعات في الجوانب الأدبية من قصة وشعر ومسرح ونثر، حيث يوجد لدينا مواهب رائعة جداً على المستويين الأساسي والثانوي.

وأوضح الأخ/ عوض نبهان بأن سبب هروب الطالب من المدرسة يرجع إلى عدم وجود الواقعية والرغبة في التعليم حيث يشعر الطالب أنه مجبر على التعليم وذلك يرجع إلى عدم وجود تشجيع من قبل الأسرة ومتابعة، والبعض الآخر نتيجة للصعوبات في التعليم حيث لايجد متابعة في البيت للمذاكرة وبالتالي يرسب وهذا الرسوب يسبب لديه عقدة وبالتالي يخجل ويعتبر المدرسة بالنسبة له هي محطة ومكان للإحراج لهذا يضطر للهروب من هذا، النوع الآخريتمثل بأصدقاء السوء حيث تجد واحداً منهم ليس لديه الرغبة في التعليم فيحاول أن يقنع الآخرين بذلك، طبعاً هؤلاء الطلاب نحن نتدخل بسرعة ونحاول أن نعيدهم قدر الامكان إلى المدرسة، بالإضافة إلى وجود نقطة مهمة وهي دور الاعلام لأن الإعلام هو أحد أدوات صناعة الوعي عند الإنسان، حيث نعاني من الأماكن التي للأسف تفتح بترخيص وأحياناً من غير ترخيص ويوجد بها العاب الذهن مثل الآتاري والبلاي شتيشن .. وغيرها من الألعاب، وهذه للأسف الشديد تقوم بجذب الطلاب وبدون فائدة ولاتضيف للطالب شيئاً.

دور المشرفين الاجتماعيين

هل هناك دور إيجابي وفاعل للمشرفين الاجتماعيين في حماية الطلاب من الانحرافات السلوكية؟

المشرفون الاجتماعيون خضعوا لدورات تدريبية، وأنا شخصياً التقي بهم تقريباً شهرياً وذلك للوقوف امام أهم الظواهر التي تظهر وأتابع أيضاً آلية وكيفية المتابعة إذا كان هناك تحسن أم لا؟، وذلك عندما نرصد في شهر معين كم حالات الهروب، وكم حالات المشاكل المتعلقة بالمشاجرات والعراك في الصف، مضايقة المدرسين وسوء السلوك والألفاظ البذيئة .. الخ هذه السلوكيات نتابعها أولاً بأول .. مضيفاً أن تعاطي ما يسمى بالشمة والتمبل، والسوكة هذه السلوكيات نحن أيضاً نقوم بمتابعتها باستمرار، ودور الأسرة كبير في هذا الجانب وعليها أن تتحمل مسؤولياتها بأمانة في مراقبة أبنائها.

مجالس الآباء والأمهات

كيف تسهم مجالس الأباء في جهودكم التكاملية للعملية التربوية والتعليمية؟

تعدلت هذه اللائحة واصبحت تسمى بمجالس الاباء والأمهات وذلك لأن بعض الطلاب يكون رب الأسرة مسافراً أو متوفياً فالأم في هذه الحالة هي التي تتحمل المسؤولية لهذا تعدل الاسم من مجلس الأباء والأمهات، موضحاً بأنه شكلنا مجالس الأباء والأمهات في جميع المدارس بل ولدينا تقليد جديد بأن نشكل مجلس للأمهات آخر إضافة إلى هذا المجلس، وذلك للمراحل الدنيا من الصف الأول إلى الصف الثالث ابتدائي، وذلك لأن الأم في هذه المرحلة تكون قريبة جداً من الطفل، وأيضاً أكثر التزاماً من الأب في الحضور، كما أنها تعرف الكثير من الأمور الخاصة بالطفل في هذه المرحلة.

وفي سياق حديثه اضاف قائلاً: بأن هناك يوجد تفاوتاً في هذه المجالس حيث تجد بعض المجالس تكون غير فاعلة ونجد صعوبة في استدعاء ومتابعة أولياء الأمور، وفي بعض المدارس تكون مجالسها فاعلة وخصوصاً دور الإدارة المدرسية يلعب دوراً كبيراً، حيث ما وجدت الإدارة المدرسية أو الإدارة الواعية بشكل عام، والتي تفهم عملها وتكون مخلصة فيه تستطيع أن تجبر الآباء بالحضور.

أسباب انحراف الطالب

في رأيكم ماهي الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الطالب وتناوله تلك الآفات «كالتمبل والشمة .. الخ»؟

نحن نسميه بالسلوك غير السوي مثل حالات العدوان والحالات البسيطة التي تظهر مثل الكذب والألفاظ البذيئة وتناول التمثل، والسوكة والهروب من الحصص الدراسية وعدم احترام الأسرة وعدم احترام الكبير وعدم التعامل في الشارع باخلاق وكذلك عدم التعامل السليم تجاه الاشجار والجوانب الجمالية الموجودة في إطار الحي وفي إطار المدينة بشكل عام هذه السلوكيات غير السوية تبرز وتجد دور المدرسة كبيراً جداً لأننا تربية وتعليم دور الأسرة كذلك كبير جداً.

العلاقة بين المعلم ونبوغ الطالب

هناك علاقة طردية في العملية التعليمية تربط بين كفاءة المعلم ونبوغ الطالب والعكس صحيح وكلما كانت جودة المعلمين أفضل كانت نتائج العملية التعليمية مثمرة إلى أي مدى تحققت هذه القاعدة في العملية التعليمية عموماً؟

لهذا قامت الدول بعمل دورات للمعلمين والاهتمام بهم وتحسين رواتبهم، هذا حتى يحصل المعلم على كامل حقوقه، ولكي يقدر هذه المهنة وبالتالي يعطي أكثر وكلما اعطى أكثر كلما كانت مخرجات التعليم أفضل وكلما الطالب استفاد أكثر، لهذا فالمعلم المقصر نحن نتخذ بحقه اجراءات ونحن من أكثر الإدارات التربوية في المديريات حزماً تجاه المعلمين الذين يستهترون بهذه المهنة.

نادي الرسامين الصغار

أعزائي الأطفال الأحباء وصلت لنا عبر بريد صفحتكم الأسبوعية قوس قزح هذه اللوحة الرائعة الجمال من الصديقة هنادي زحلوط من جمهورية مصر العربية تحمل معاني الريف المصري الأصيل بكافة اطيافة وطبيعته الخلابة وتناسق وترتيب الألوان وانسيابها بأناملها الملائكية وهي تعتبر للصفحة مشاركة جديدة من نوعها ويدل على إن الصفحة لقيت رواجا ليس فقط على الساحة المحلية بل عربيا .

نتمنى للصديقة هنادي أن تستمر وتنمي قدرتها في رسم مثل هذه اللوحات كما نتمنى لها التوفيق والنجاح .

ملتقى الأصدقاء

وصلت إلينا هذه الصورة للصديقة الحبوبة رغد بامعبد من محافظة عدن مديرية التواهي وهي تطفئ شمعتها الثانية ولها العمر المديد ونحن باسم أسرة قوس قزح نرحب بها وأهلا وسهلا بها وبالزملاء الجدد وكل عام وأنت بخير يارغد.

قصة حرف ج

أبجد هوز

ذهب جلال وجميلة لزيارة الجد والجدة ، حمل جلال جوزًا وجزرًا للجدة وحملت جميلة جبنا لذيذًا للجد ، قال الجد والجدة أهلا جلال وجميلة .